

تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين

An Analysis of Islamic Education Textbooks for the Secondary Stage in Jordan from the Perspective of 21st-Century Skills .

فضل علي ديك⁽¹⁾ زاهر طاهر ديك⁽²⁾

Fadel Ali Deek⁽¹⁾ Zaher Taher Deek⁽²⁾

[10.15849/ZJJES.20250803.03](https://doi.org/10.15849/ZJJES.20250803.03)

المُلخَص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، حيث حللاً محتوى كتب التربية الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي في الأردن في العام 2024، وأعدا بطاقة تحليل المحتوى لمهارات القرن الواحد والعشرين حيث تضمنت (8) مهارات رئيسية و(16) مؤشراً فرعياً. وأظهرت النتائج تفاوتاً واضحاً في مستوى تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين سواء على مستوى الكتاب بجزأيه أو على مستوى المرحلة الثانوية (أول ثانوي وثاني ثانوي)، ومع ذلك فقد انصب تركيز كتب التربية الإسلامية على مهارات التفكير بشكل عام. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات بالاستناد إلى نتائج الدراسة، من أهمها ضوء مصفوفة المدى والتتابع لمعرفة كيفية توزيع مهارات القرن الواحد والعشرين على كتب التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، كتب التربية الإسلامية، مهارات القرن الواحد والعشرون.

ABSTRACT

This study aimed to analyze the content of Islamic education textbooks for the secondary school in Jordan in light of 21st-century skills. To achieve the study's objectives, the researchers used a descriptive methodology with a content analysis approach. They analyzed the content of Islamic education textbooks for the first and second secondary grades in Jordan for the year 2024. They also prepared a content analysis card for 21st-century skills, which included (8) main skills and (16) sub-indicators.

The results showed a clear disparity in the inclusion of 21st-century skills across both parts of the textbook and the secondary stage as a whole (first and second secondary grades). Nevertheless, the focus of the Islamic education textbooks was primarily on thinking skills in general. Based on its findings, the study concluded with a set of recommendations, the most important of which is the need for a scope and sequence matrix to determine how 21st-century skills can be distributed across the Islamic education textbooks.

Keywords: Content analysis, Islamic education textbooks, 21st-century skills.

⁽¹⁾ : Independent researcher

⁽²⁾ Andalusia School

* Corresponding author : fadeldeek@gmail.com

Received: 12/01/2025

Accepted: 22/04/2025

⁽¹⁾ باحث مستقل

⁽²⁾ مدرسة الاندلس

* للمراسلة: fadeldeek@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2025/01/12

تاريخ قبول البحث: 2025/04/22

المقدمة

تمثل المناهج الدراسية محوراً أساسياً في عمليات التعليم والتعلم، إذ تتضمن المحتوى والمهارات وعادات العمل وأساليب التقييم والسلوكيات واستراتيجيات التدريس التي تُدرّس في بيئة التعلم، كما تشمل العديد من الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها المؤسسات التعليمية، والتي تؤثر على النمو الأكاديمي والنفسي والبدني للطلاب كما أن المناهج في الوقت ذاته تشكل تجسيداً لعمليات التعليم بهدف تنمية قدرات الطلبة على مواكبة التطورات التي تشهدها المجتمعات، لذا فإن إصلاح النظم التربوية يبدأ من المنهاج نفسه.

وبحسب العديد من الباحثين (Yaşar, & Aslan, 2021; Su, 2012) فإن المناهج الدراسية وثيقة رسمية مكتوبة يوجهها نظام التعليم، ويحدد الفئة المستهدفة بتلك المناهج والأهداف المراد تحقيقها على المستوى المعرفي أو المهاري، لذا فإن المناهج تشكل جوهر عملية التعليم الرسمي (Mulenga, 2019)، وغالباً ما يتم تنظيم المناهج في مجموعة من الموضوعات المألوفة يتم التخطيط لها بحسب المرحلة التعليمية (Priestley & Nieveen, 2020)، وهذا يتطلب بحسب أوكون (Okon, 2018) أن يتم بناء المناهج وفق تسلسل مخطط له من التعليمات الموجهة نحو الأنشطة والخبرات التعليمية للطلاب، وذلك كي يتماشى مع الأهداف والغايات التعليمية في المدارس.

ويمثل تحليل المحتوى أحد أساليب دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، بأسلوب كمي بهدف قياس المتغيرات (سعد الله وعبد المنصف، 2023)، ويستخدم تحليل المحتوى في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، لاستخلاص استنتاجات من خلال تحديد خصائص مُحددة للمحتوى بشكل منهجي وموضوعي (Piñeiro-Naval, 2020).

وبالرغم من أن المناهج عموماً تمثل الأداة التي يعتمدها النظام التربوي لتحقيق جوانب النمو الشامل من خلال تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، إلا أن مناهج التربية الإسلامية تحظى باهتمام خاص في الميدان التربوي؛ إذ تسهم تلك المناهج في تنمية العادات والقيم الاجتماعية والأخلاقية، وتهذيب سلوك الطلبة، وتنمية الميول الإيجابية لدى الطلبة (عرار، 2023).

وقد تطورت النظرة التربوية للتعليم من مجرد عمليات تلقين إلى إشراك الطالب في عمليات اكتساب المعرفة حيث يكون قادراً على المشاركة في بناء المعرفة واكتسابها مما يزيد من فعالية عملية التعليم والتعلم، وبناء على ذلك ركزت الاتجاهات الحديثة على أهمية تزويد الطلاب بالمهارات التي يحتاجون إليها في القرن الحادي والعشرين (الغريز والغريز، 2022: أبو غليون، 2022: Khadim, et al. 2022؛ تقرير، 2023).

ويمثل الكتاب المدرسي انعكاساً وترجمة للمنهاج، فهو أدواتها وأحد مدخلات النظام التعليمي، وأكثر المصادر التعليمية المتداولة داخل غرفة الصف، وهو كذلك الناقل الرئيس للمنهج الدراسي، ويمثل الدور الرئيس في المواد المدرسية، وهو في الوقت ذاته الأداة التي يستخدمها الطلاب بشكل يومي (Mithans & Grmek, 2020)، لذا كانت الكتب المدرسية أكثر المواد التعليمية المستخدمة في التعليم داخل المدرسة، ومن ثم فمن المهم رفع

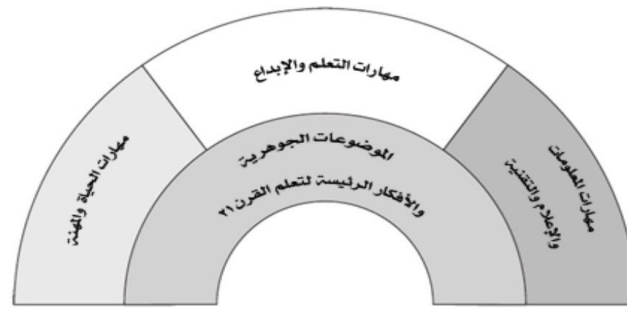
الكتب المدرسية بالتطورات التي تشهدها المجتمعات سواء على الصعيد المعرفي أو على الصعيد المهاري (الدليمي والوانلي، 2005؛ الغول، 2009؛ Su, 2012؛ Su، المياحي، 2019)، ويهدف الكتاب المدرسي إلى تحسين أنشطة التعلم من أجل تحقيق تعلم فعال، وهذا يستدعي تصميم محتوى الكتاب المدرسي وبنيته لإعداد الطالب للمستقبل عبر اكتساب مستويات مختلفة من المعرفة والمهارات (Mithans & Grmek، 2020) ; Slamet et al., 2023).

وتتعدد المهارات التي يتم تضمينها في الكتب المدرسية، إلا أن جهود الإصلاح التربوي اتجهت نحو التركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين في الكتب المدرسية، حيث يمزج الكتاب المدرسي بين المعرفة والتفكير، ومهارات الابتكار، والإعلام، ومعرفة تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وتجربة الحياة الحقيقية في سياق المواد الأكاديمية الأساسية (Alismail, 2015)، ويعزو السانا (Alsana, 2021) الاهتمام بمهارات القرن الواحد والعشرين في النظم التربوية، إلا أن حركة التطور السريع تتطلب عددًا من المهارات التي يجب على الطلاب اكتسابها ليكونوا مستعدين لاستخدام هذه المعرفة والمعلومات في حياتهم ما بعد المدرسة.

ومن أجل تحقيق التعلم المطلوب في القرن الحادي والعشرين، يجب أن ينخرط الطلاب في بيئة التعلم بشكل فعال، وأن يطوروا مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون، وبهذه الطريقة يتم إعداد الطلاب بالمعرفة والمهارات الحياتية اللازمة التي ستساعدهم على النجاح في حياتهم المهنية المستقبلية، وهذا يتطلب بحسب كيبيريانو (Cipriano, 2023) تطوير المناهج بحيث تركز على تنمية المهارات المعرفية والتكنولوجية وغيرها من القضايا ذات الصلة لمساعدة الطلبة على تلبية متطلبات العصر الحالي.

ويُنظر إلى مهارات القرن الواحد والعشرين على أنها مجموعة المهارات التي يحتاجها الطلبة بما يتعلق بتطوير تفكير عالي الرتبة، والحلول الإبداعية للمشكلات والتعامل مع الرقمنة والمهارات الحياتية من أجل تهيئة الطالب للتعامل بإيجابية مع متطلبات الحياة اليومية، ومواجهة التحديات التي أفرزتها متطلبات العصر الحاضر (Khomais, 2018; 152؛ البلوي، والبلوي، 2019: 395؛ عبدالعال واحمد، 2019: 194) ويعرفها جيمس (James, 2012) بأنها مزيج من السمات المعرفية والشخصية التي قد تدعم التعلم الأعمق، ونقل المعرفة، كما تشمل مهارات التعلم، ومهارات التفكير العليا، والمهارات الحياتية والمهنية التي تجعل الطالب قادرًا على التعامل مع تطورات العصر ومواجهة تحدياته.

وتتفق الأدبيات العربية عموماً على أن مهارات القرن الواحد والعشرين (حجة، 2018؛ العمري، 2020؛ الزهراني، 2022؛ النفيعي وآخرون، 2023؛ المطيري، 2023) تتضمن ثلاث مجموعات المهارات الأولى: مهارات التعلم والإبداع: الابتكار والإبداع، والتفكير النقدي وحل المشكلات، ومهارات الاتصال والمشاركة أو التعاون؛ أما المهارة الثانية فهي مهارات الثقافة الرقمية: ثقافة المعلومات، والثقافة الإعلامية، وثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ والمهارة الثالثة: المهارات الحياتية والمهنية: المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، المهارات الاجتماعية، التفاعل وفهم الثقافات، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والشعور بالمسؤولية. على نحو ما هو مبين في الشكل أدناه:



قوس قزح لمعارف ومهارات القرن الحادي والعشرين

مصدر الشكل: (عمران ورشوان، 2023)

وترجع أهمية مهارات القرن الواحد والعشرين بحسب (Reimers, et al, 2016) إلى أن التعليم يرتبط بالمتطلبات التي سيواجهها الطلاب في المستقبل، مما يتطلب إعدادهم ليكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم بشكل إيجابي، وهذا يتطلب وفقاً للمجلس الوطني للبحوث (National Research Council , 2011) تطوير الطلاب لبعض المهارات والكفاءات والمعرفة التي تعدّ ضرورية لتحقيق النجاح في القرن الحادي والعشرين، أما ريفارا وغرهام (Rivara, & Graham , 2014) فأشارا إلى أن أهمية مهارات القرن الواحد والعشرين أصبحت متطلباً ملحاً وذلك لطبيعة التغيرات التي يشهدها العصر الحالي، حيث فرض التطور التكنولوجي تطوير قدرات الطلاب من حيث التفكير العالي، والتعلم العميق، والتفكير المعقد، والتفكير الاستراتيجي، والتفكير النقدي، والتواصل، والتفكير النظامي، والإدارة الذاتية، وحل المشكلات غير الروتينية، والقدرة على التكيف وما إلى ذلك. ويضاف إلى تلك المتطلبات ضرورة أن يكون الطلبة قادرين على حل المشكلات المعقدة، والتعاون والتواصل بشكل جيد مع الآخرين، واكتساب مهارات ومعلومات جديدة بشكل مستقل، والتكيف مع الظروف المتغيرة بسرعة وغالباً ما يُشار إلى هذه القدرات المعرفية والعاطفية الواسعة باسم القرن الحادي والعشرين (Mohanana & Jinnah , 2019).

ولضمان إكساب الطلبة مهارات القرن الواحد والعشرين أكدت العديد من الدراسات ضرورة تضمين المنهاج لتلك المهارات بحيث يصبح المنهاج هو الإطار الحاوي لتلك المهارات، ويتم التركيز على تلك المهارات في إطار معرفي وتكنولوجي، مما يوفر فرصاً حقيقية لتطبيق مهارات القرن الواحد والعشرين عبر مجالات المحتوى أو الأنشطة التي تتضمنها المناهج الدراسية في سياق واقعي تؤهل الطالب للحياة (حجة، 2018). وعلى الرغم من أهمية دمج مهارات القرن الواحد والعشرين في مناهج الدراسة إذ أكد الإطار لمنهاج التربية الإسلامية بعيد معايير المحتوى على أهمية تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين باعتبارها معايير عالمية متفق عليها عالمياً تسعى لتحسين جودة المناهج عموماً (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2024)؛ إلا أن الدراسات التحليلية في البيئة العربية عموماً أظهرت تبايناً في مدى تضمين تلك المهارات في المنهاج، فعلى الرغم من أظهرت دراسات (بغدادى، 2020؛ العبيداني، 2022) عدم التوازن في تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين؛ في حين أظهرت دراسات (حجة، 2018؛ النفيعي وآخرون، 2023) تندياً في مستوى تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في المناهج، وثمة دراسات أخرى مثل دراسة (الزهراني، 2022) أظهرت أن مستوى تضمين مهارات القرن الواحد

والعشرين كان مرتفعاً. أما على مستوى البيئة الأردنية فقد أظهرت دراسة (العمري، 2020) أن نسبة تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في مناهج العلوم الأردنية كانت متدنية.

ولأهمية هذه المفاهيم أجريت العديد من الدراسات التحليلية لمهارات القرن الواحد والعشرين في المناهج، إذ هدفت دراسة (بغدادى، 2020)، إلى تقييم كتاب العلوم للصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى. وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب العلوم المقررة للفصل الدراسي الثاني، طبعة 2019-2020م المملكة العربية السعودية، وعددها كتابان، خضعا للتحليل لتقييم مدى توافر مهارات القرن الواحد والعشرين فيها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجمل تكرار مهارات القرن الواحد والعشرين في كتاب العلوم (270)، وأن مهارات حل المشكلات تكررت (78) مرة بنسبة (28.8%)، وتكررت مهارات التفكير الناقد (70) مرة بنسبة (25.92%)، وتكررت مهارات الاتصال (66) مرة بنسبة (24.44%)، وتكررت مهارات التطور التكنولوجي (29) مرة بنسبة (10.74%)، وجاءت مهارات التطور المعلوماتي في المرتبة الأخيرة بتكرار (27) مرة وبنسبة (10%).

وسعت دراسة روجيان وآخرون (Rogayan, et al , 2021) إلى التعرف على مهارات القرن الحادي والعشرين لمتعلمي المدارس الإعدادية كمدخل لبرنامج تدريبي مقترح، وتم التطبيق على (120) طالباً من طلاب الصف السابع في مدرسة ثانوية عامة في وسط لوزون بالفلبين لاستبيان مهارات القرن الحادي والعشرين، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من التحصيل لمهارات القرن الحادي والعشرين، وبشكل متوسط لمهارات التعلم والابتكار في حين أظهرت النتائج امتلاك الطلبة لمستوى مرتفع من مهارات المعلومات والوسائط والتكنولوجيا والمهارات الحياتية والمهنية.

وهدف دراسة العبيداني (2022) إلى الكشف عن مدى توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني عشر من مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باتباع أسلوب تحليل المحتوى، وقد تكونت عينتها من كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني عشر من مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، والمقررة على جميع الطلاب في العام الدراسي 2021/2022م، والتي اختيرت من مجتمع الدراسة الذي يشمل جميع كتب الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي بحلقته الأولى والثانية من الصف الثالث وحتى العاشر، والتعليم ما بعد الأساسي من الصف الحادي عشر إلى الصف الثاني عشر، وقد أظهرت النتائج وجود تباين في توزيع مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب عينة الدراسة، تركز أكثر التكرارات في المجال الأول الخاص على مهارات التعلم والإبداع، وقد أوصت الدراسة بضرورة إدراج مهارات القرن الحادي والعشرين في جميع مناهج الدراسات الاجتماعية، وتوزيعها بشكل متوازن.

وأجرت العطية (2022) دراسة سعت إلى الكشف عن درجة تضمين الأنشطة التعليمية لمهارات القرن الواحد والعشرين في كتابي الدراسات الإسلامية للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية والإمارات دراسة مقارنة، تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للصف السادس في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية وعددها كتاب بواقع أربع أجزاء خضعت جميعها للتحليل، من خلال استخدام بطاقة تحليل المحتوى المتضمنة لمهارات القرن الواحد والعشرين، وأظهرت النتائج أن نسبة تضمين مهارات القرن الواحد

والعشرين كانت عالية في مناهج الدراسات الإسلامية في السعودية والامارات، حيث ركزت تلك المناهج على مهارات التفكير، في حين ان التركيز على مهارات الثقافة التقنية كان متدنياً. وأجرى الزهراني (2022) دراسة هدفت إلى إعداد قائمة بمهارات القرن العشرين اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية الواجب توافرها في مقررات لغتي الجميلة وتحديد درجة مراعاة توافرها بتلك المقررات ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطبقه على عينة الدراسة المكونة من جميع مقررات لغتي الجميلة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية والبالغ عددها ثلاثة مقررات بواقع جزأين لكل مقرر. وأشارت النتائج إلى أن متوسط نسبة توافر مهارات القرن الواحد والعشرين اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية في محتوى مقررات لغتي الجميلة بلغت (78.16%)، مما يعني أن أكثر من ثلاثة أرباع المهارات مضمنة في محتوى مقررات لغتي الجميلة وبدرجة عالية. وقد أوصت الدراسة بالتالي: استثمار قائمة مهارات القرن الواحد والعشرين التي أعدتها الدراسة في تطوير مقررات اللغة العربية لطلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وإثراء أنشطة مقررات لغتي الجميلة بأنشطة تتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين بتوازن يراعي الصفوف الدراسية ويخدم التكامل بين مقرراتها.

وسعت دراسة النفيعي وآخرون (2023) إلى معرفة درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية والبالغ عددها ثلاثة كتب خضعت جميعها للتحليل. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى لملاءمته لطبيعة البحث، حيث تم تحليل محتوى كتب المهارات الرقمية المقررة لطلاب الصف الرابع في المرحلة الابتدائية لثلاثة فصول الدراسية، لطبعة العام الدراسي 1443هـ - 2021م، وأظهرت النتائج أن تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية كان بنسبة منخفضة بلغت (33.33%)؛ وقد احتلت مهارات الحياة والمهنة المرتبة الأولى وبنسبة (47.67)، وجاء في المرتبة الثانية مهارات التعلم والإبداع وبنسبة (46.03)، في حين احتلت مهارات الثقافة الرقمية المرتبة الثالثة والخبرة وبنسبة (6.55).

وهدف دراسة المطيري (2023)، إلى التعرف على مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين في ظل الثورة الصناعية الرابعة لدى معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت من وجهة نظرهم، وأثر متغيرات (النوع، الخبرة، المنطقة التعليمية) في ذلك، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وجمع البيانات من خلال استبانة تضمنت (50) عبارة موزعة على خمسة جوانب، وقد طبقت على عينة مكونة من (174) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات القرن الحادي والعشرين في ظل الثورة الصناعية الرابعة لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة كبيرة، وجاء في الترتيب الأول مهارات التعلم الذاتي تليها مهارات التفكير الإبداعي والنقدي، ثم مهارات مهنية متخصصة، ثم مهارات الثقافة التكنولوجية، وأخيراً مهارات إدارة العملية التعليمية. وجاءت جميعها بدرجة كبيرة أيضاً، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مهارات مهنية متخصصة وفقاً لمتغير النوع، بينما لا توجد فروق حول الدرجة الكلية لمهارات القرن الحادي والعشرين وباقي المهارات، ووجود فروق حول مهارات إدارة العملية التعليمية وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية، بينما لا توجد فروق حول الدرجة الكلية لمهارات القرن الحادي والعشرين وباقي المهارات، ولا توجد فروق بين الدرجة الكلية لمهارات القرن الحادي والعشرين وجميع المهارات وفقاً لمتغير الخبرة.

وسعت دراسة عبد الله والعياصرة (2023) للكشف عن مدى تضمين كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي في الأردن لمهارات القرن الحادي والعشرين والبالغ عددها كتابان، وتم اعتماد منهج تحليل المحتوى حيث تضمنت بطاقة تحليل المحتوى مهارات القرن الواحد والعشرين والمتمثلة بالتعلم والابتكار، ومهارات تكنولوجيا المعلومات، والمهارات المهنية والحياتية. تم تطبيق أداة التحليل على الجزأين الأول والثاني من كتاب العلوم. أظهرت النتائج أن مهارات التعلم والابتكار كانت الأعلى نسبة بين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي، حيث بلغت النسبة (48.3%)، وكان مستوى التضمين منخفضاً. ومن ناحية أخرى جاءت مهارات الحياة والمهنة في المرتبة الثانية وبلغت نسبتها (14.5%) ومستوى شمولها منخفض جداً، في حين جاءت مهارات تكنولوجيا المعلومات والإعلام في المرتبة الأدنى بنسبة (1.9%) ومستوى شمولها منخفض جداً. وسعت دراسة فلاته (2023) للكشف عن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الفقه للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، تكون مجتمع الدراسة من جميع مقررات الفقه والبالغ عددها ثلاثة كتب خضعت للتحليل، ولتحقيق هذا الهدف استخدام منهج تحليل المحتوى حيث أظهرت النتائج أن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين كان ضعيفاً حيث جاءت جميع المهارات بنسب تضمين متدنية.

وهدف دراسة (Kasap et al., 2024) سعت إلى تحليل نتائج محتوى منهاج الأحياء من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر في تركيا والبالغ عددها (4) في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. وتم اعتماد بطاقة تحليل المحتوى لتحليل محتوى المناهج المقررة، وقد أظهرت النتائج توافر مهارات القرن العشرين بدرجة مناسبة، إلا أن توزيع مهارات القرن الحادي والعشرين لم يكن متوازناً حيث جاءت مهارات التعلم والابتكار بنسبة (59%) ومهارات الإعلام والتكنولوجيا (23%) ومهارات الحياة والمهنة (18%) داخل المنهج.

يظهر من خلال العرض السابق لبعض الدراسات ذات العلاقة أن الدراسات التي سعت إلى تحليل مهارات القرن الواحد والعشرين من خلال تحليل المناهج (بغداد، 2020) و(العبيداني، 2022) و (الزهراني، 2022)، دراسة (النفيعي وآخرون، 2023) ودراسة (العطية، 2022) في حين سعت بعض الدراسات إلى الكشف عن مهارات القرن الواحد والعشرين من خلال استخدام الاستبانة مثل دراسة (المطيري، 2023) ودراسة (2021 . Rogayan, et al

كما يظهر من نتائج الدراسات تباًين في طبيعة النتائج فنجد بعضها قد أظهر عدم التوازن في تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين مثل دراسات (بغداد، 2020؛ العبيداني، 2022) وبعضها أظهر أن مستوى تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين كان مرتفعاً.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء إطارها النظري وبطاقة تحليل المحتوى، في حين أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها الأولى من نوعها على - حد علم الباحثين - التي استهدفت الكشف عن مدى تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

مشكلة الدراسة

1- تمثل عملية تطوير المناهج أحد مؤشرات مواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم (القرني والمحمدي، 2024) الأمر الذي يستدعي تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في تلك المناهج باعتبارها معايير عالمية متفق عليها (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2024) وحيث أن كتب التربية الإسلامية تشكل الأساس في

تتمية المهارات المعرفية والوجدانية والمهارية لدى الطلبة فإن هذا يتطلب ضرورة مواكبة تلك المناهج لمستجدات الحياة المعاصرة وفي مقدمتها مهارات القرن الواحد والعشرين. وفي الأردن تم تطوير مناهج التربية الإسلامية حيث جاء هذا التطوير استجابة لمتطلبات القرن الواحد والعشرين، وضرورة إكساب الطالب المهارات التي يحتاجها في حياته اليومية سواء على مستوى المعرفة أو التعامل مع التكنولوجيا أو المهارات الحياتية التي تؤهله للانخراط في المجتمع، فالمرحلة الثانوية هي مرحلة ينطلق الطالب بعدها إلى الحياة العملية وما يتطلبه ذلك من امتلاك الطالب لمهارات القرن الواحد والعشرين، من هنا تحددت مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤلين الآتيين:

- 2- ما درجة تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في منهاج التربية الإسلامية المطور للمرحلة الثانوية؟
- 3- ما درجة تضمين مؤشرات مهارات القرن الواحد والعشرين في منهاج التربية الإسلامية المطور للمرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. درجة تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في منهاج التربية الإسلامية المطور للمرحلة الثانوية.
2. التعرف على درجة تضمين مؤشرات مهارات القرن الواحد والعشرين في منهاج التربية الإسلامية المطور للمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته حيث جاءت تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وفي حدود علم الباحث، تعد من الدراسات القليلة جدا في البيئة الأردنية التي تناولت هذا الموضوع خاصة بعد تطوير مناهج التربية الإسلامية في الأردن.

الأهمية التطبيقية:

تظهر الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال الآتي:

- توجيه أنظار التربويين إلى جوانب القوة معرفة درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين أجل معالجة جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة في تلك المهارات.
 - الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها في هذه الدراسة عند التخطيط لتطوير المناهج من أجل دمج تلك المهارات في المشاكل بشكل مناسب
 - افساح المجال لإجراء دراسات جديدة تتناول مناهج التربية الإسلامية في مراحل أخرى.
 - مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:
- تضمنت الدراسة المصطلحات الآتية:

مهارات القرن الواحد والعشرين: مجموعة المهارات التي يحتاجها الطلبة من أجل التكيف مع الحياة وتشمل مهارات: التعليم والابتكار ومهارات التكنولوجيا، ومهارات المهارات الاجتماعية وكل مهارة تتضمن مجموعة من المؤشرات (16; Partnership of 21st Century skills, 2006) وتُعرف إجرائيًا بأنها مجموعة المهارات التي تسهم في تكوين الطالب ليكون قادراً على التكيف مع متغيرات العصر وتشمل تطوير التفكير والحلول الإبداعية للمشكلات والتعامل مع الرقمنة والمهارات الحياتية، وما ينبثق عنها من مؤشرات وتقاس من خلال بطاقة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض.

كتب التربية الإسلامية: كتب التربية الإسلامية المقررة من وزارة التربية والتعليم في النظام التعليمي في الأردن، والتي تم تطويرها في الأعوام الدراسية 2021/2020م و2022/2021م، وتشمل موضوعات العقيدة والفقه والأخلاق والسير في المرحلة الثانوية.

تحليل المحتوى: أسلوب علمي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر التعليمي وصفاً لمادة من مواد الاتصال (طعيمة، 1987: 70) ويعرف إجرائيًا بأنه عملية رصد مهارات القرن الواحد والعشرين في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية والتعبير عنها كمياً لمعرفة التكرارات والنسب في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود المكانية : كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن والمقرر تدريسها في العام 2024.
- الحدود الزمانية : 2024

محددات الدراسة:

تمثلت محددات هذه الدراسة في مدى توفر مؤشرات الصدق والثبات بطاقة تحليل المحتوى التي تم اعدادها لهذا الغرض

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، القائم على رصد فئات التحليل المطلوبة، وتحققها في عينة الدراسة وحدة التحليل، والذي يهتم بوصف الظاهرة المستهدفة بالدراسة في عينة الدراسة دون تغيير أو تعديل، ويعبر عنه تعبيراً كمياً أو كيفياً، بهدف الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الظاهرة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الثانوية (الأول ثانوي الأدبي، والثاني ثانوي الأدبي)، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية التي تم تطويرها خلال العامين السابقين، 2021/2020م و2022/2021م للمرحلة الثانوية، تكوّن كل كتاب من جزأين، أحدهما يدرّس في الفصل الدراسي الأول، والثاني يدرّس في الفصل الدراسي الثاني، ويتكون كل كتاب من أربع وحدات دراسية. ويوضح الجدول (1) أدناه تفاصيل كتب التربية الإسلامية المقصودة بالدراسة.

جدول (1): كتب التربية الإسلامية لعينة الدراسة

الصف	الجزء	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
------	-------	-------------	------------	-------------

الأول ثانوي	الأول	4	20	128
	الثاني	4	20	135
	الجزئين معا	8	40	263
الثاني ثانوي	الأول	4	16	125
	الثاني	4	16	115
	الجزئين معا	8	32	240
المجموع		48	259	1721

أداة الدراسة: لغايات الدراسة الحالية تم تطوير بطاقة تحليل المحتوى وفق الخطوات المنهجية الآتية:

1. الاطلاع على الأدب السابق لمعرفة كيفية تحليل محتوى الكتب المدرسية، وكيفية إعداد بطاقة تحليل المحتوى وقد اعتمدت الدراسة الحالية على بعض الدراسات السابقة التي تناولت ذلك مثل دراسة دراسة المطيري (2023)، عبد الله والعياصرة (2023) وفلاته (2023)

2. تكونت بطاقة التحليل بشكلها الأولي من (8) مهارات القرن الحادي والعشرين و (17) مؤشراً فرعياً.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في التربية الإسلامية، وعلم نفس النمو، والمناهج والتدريس حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول ملائمة فقرات البطاقة لأغراض الدراسة من حيث: مناسبتها، ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات إلى المجالات التي أدرجت تحتها، وإضافة فقرات جديدة، أو حذف ما يرونه غير مناسب، واقتراح أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وقد اقترح السادة المحكمون إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض المؤشرات ؛ حيث اقترح السادة المحكمون تغيير مؤشر (التفكير المنتج) إلى (التفكير الخلاق) ومؤشر (الحكم على الآخرين) إلى (إصدار الاحكام) ومؤشر (استثمار الوقت) إلى (إدارة الوقت) وبعد إجراء التعديلات المطلوبة منهم، تضمنت أداة الدراسة الفقرات التي اتفق عليها (0.83) من المحكمين لتخرج الأداة بصورتها النهائية على النحو الآتي:

جدول (2): مهارات القرن الواحد والعشرين ومؤشراتها الفرعية

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
الإبداع والابتكار	التفكير الخلاق
	تنفيذ الابتكارات
التفكير الناقد وحل المشكلات	التفكير بشكل فعال
	حل المشكلات
	إصدار الاحكام
التواصل والتعاون	التواصل مع الآخرين
الثقافة الرقمية	استخدام التكنولوجيا

الوصول الى المعلومات	
المرونة والتكيف	التكيف مع التغيرات
المرونة في التعامل	
المبادرة والتوجيه الذاتي	إدارة الوقت
التعلم الذاتي	
المهارات الاجتماعية	التفاعل مع الآخرين
العمل بروح الفريق	
القيادة والمسؤولية	يتولى قيادة الفريق
يتحمل المسؤولية عن الفريق معه	

ثبات الأداة:

لأغراض التحقق من ثبات بطاقة التحليل، قام الباحثان بتحليل وحدة دراسية عشوائية من كل كتاب من كتب التربية الإسلامية المطورة عينة الدراسة، وتم تكليف باحث آخر لديه الخبرة الكافية بتحليل الوحدات نفسها وفق معايير وإجراءات التحليل المتفق عليها، حسب معادلة هولستي لثبات التحليل، وهي:

$$R = \frac{2C12}{C1+C2} R = \frac{2C12}{C1+C2}$$

حيث:

R: معامل ثبات التحليل.

2C 12: عدد الفئات المتفق عليها في التحليل الأول والثاني.

C1: عدد فئات التحليل الأول.

C2 : عدد فئات التحليل الثاني.

ويوضح الجدول (1) قيم معاملات ثبات التحليل حسب معادلة هولستي لبطاقة تحليل المحتوى لمهارات القرن الحادي والعشرين في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

الجدول (3)

قيم معاملات ثبات المحللين لبطاقة تحليل المحتوى لمهارات القرن الحادي والعشرين في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الاردن

المهارة	الصف الأول الثانوي	الصف الثاني الثانوي
---------	--------------------	---------------------

الإبداع والابتكار	0.81	0.87
التفكير الناقد وحل المشكلات	0.90	0.81
التواصل والتعاون	0.89	0.90
الثقافة الرقمية	0.89	0.81
المرونة والتكيف	0.90	0.87
المبادرة والتوجيه الذاتي	0.82	0.87
المهارات الاجتماعية	0.93	0.91
القيادة والمسؤولية	0.94	0.83
الكلي	0.91	0.89

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات ثبات المحللين لبطاقة تحليل المحتوى لمهارات القرن الحادي تراوحت بين (0.81-0.94)، في حين بلغت للأداة ككل (0.91، 0.89) للصفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي، وهي قيم مقبولة لغايات الثبات

إجراءات الدراسة:

تطلب تحقيق أهداف الدراسة تنفيذ الإجراءات الآتية:

1. تحديد المشكلة والمتمثلة بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين، ومن ثم تحديد مشكلة الدراسة في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة وصياغة التساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية.
 2. تحديد مجتمع الدراسة وعينها والمتمثل كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الثانوية (الأول ثانوي الأدبي، والثاني ثانوي الأدبي)، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية التي تم تطويرها خلال العامين السابقين، 2020/2021م و2021/2022م للمرحلة الثانوية، تكون كل كتاب من جزئين
 3. إعداد قائمة بمهارات القرن الواحد والعشرين ومؤشراتها الفرعية في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة والتأكد من مؤشرات صدقها وثباتها.
 4. رصد التكرارات في جداول ليتم عرضها في فصل النتائج.
 5. تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة، الوصفية منها والتحليلية.
 6. تحليل النتائج وتفسيرها.
 7. صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.
- نتائج الدراسة ومناقشتها:**

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في منهاج التربية الإسلامية المطور للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في منهاج التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي المطور والجدول أدناه يبين ذلك:

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات القرن الواحد والعشرين المضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

الرقم	المهارات	اول ثانوي				ثاني ثانوي	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		جزء 1	جزء 2	جزء 1	جزء 2			
1	الإبداع والابتكار	23	11	16	12	52	52	11%
2	التفكير الناقد وحل المشكلات	24	27	31	29	111	111	22%
3	التواصل والتعاون	16	12	11	14	53	53	11%
4	الثقافة الرقمية	21	19	20	22	82	82	17%
5	المرونة والتكيف	9	11	8	10	38	38	8%
6	المبادرة والتوجيه الذاتي	12	9	8	11	40	40	8%
7	المهارات الاجتماعية	22	16	13	17	68	68	14%
8	القيادة والمسؤولية	12	18	15	10	45	45	9%
المجموع						489	489	100%

يظهر من الجدول أعلاه أن أعلى تكرار كان لمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، بتكرار بلغ (111) ونسبة مئوية بلغت (22%)، تلاه مهارات الثقافة الرقمية، بتكرار بلغ (82)، ونسبة مئوية بلغت (17.0) ثم المهارات الاجتماعية بتكرار بلغ (68) ونسبة مئوية بلغت (14.0) ويلاحظ أن مهارات التواصل والتعاون ومهارات الإبداع والابتكار جاءت بتكرارات مقاربة (53) و(52) ونسبة مئوية بلغت (11%) ثم مهارات القيادة والمسؤولية بتكرار بلغ (45) ونسبة مئوية بلغت (9.0) ثم مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي بتكرار بلغ (40) ونسبة مئوية بلغت (8.0%) وأخيراً جاءت مهارات المرونة والتكيف في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (38) ونسبة مئوية بلغت (8.0%)

ويلاحظ أن النتائج أظهرت تفاوتاً واضحاً في مستوى تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين سواء على مستوى الكتاب بجزأيه أو على مستوى المرحلة الثانوية (اول ثانوي وثاني ثانوي)، ومع ذلك فقد انصب تركيز كتب

التربية الإسلامية على مهارات التفكير بشكل عام، والتي احتلت أعلى تكرارات على مستوى المرحلة الثانوية، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام واضعي المناهج بأهمية تطوير مهارات التفكير في هذه المرحلة الدراسية، وذلك باعتبارها أحد أهم المهارات التي ينبغي أن يمتلكها الطلبة للوصول إلى تعلم فعال، إضافة إلى أن طبيعة مادة التربية الإسلامية بما تتضمنه من آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة تشكل مجالاً خصباً لإثارة تفكير الطالب، وذلك من خلال التأمل والتدبر في النصوص الشرعية مما يزيد من قدرته على التفكير الناقد و الربط والاستنتاج واستخراج الاحكام، إضافة إلى أن مادة التربية الإسلامية تهيء الطالب في هذه المرحلة العمرية (المرحلة الثانوية) إلى التعامل مع الأحكام الشرعية في سن البلوغ، وتقرض عليه التعامل مع حياته العملية بعقلانية. كما يلاحظ أن هناك اهتماماً بالثقافة الرقمية باعتبارها أحد متطلبات التعليم، حيث جاء تصميم مناهج التربية الإسلامية ملائماً لاستخدام التكنولوجيا عموماً، من خلال تضمن كتب التربية الإسلامية بعض الروابط الإلكترونية التي تدفع الطالب إلى البحث في كتب التفسير أو الفقه أو السيرة، وفيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية فقد جاء تضمين تلك المهارات بشكل واضح وهذا منطقي إلى حد ما، فمنهاج التربية الإسلامية يهيئ الطلاب في هذه المرحلة العمرية للانخراط بالمجتمع من خلال مراعاة الآداب الاجتماعية والمنظومة الأخلاقية، والتي من شأنها أن تجعل الطالب قادراً على مراعاة تلك الآداب والقيم في حياته اليومية باعتبارها أحكاماً شرعية يجب عليه الالتزام بها. تتفق هذه النتيجة بشكل عام مع دراسة العطية (2022) والتي أظهرت أن مستوى تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين كان مرتفعاً.

وفي المقابل فإن بعض مهارات القرن الواحد والعشرين قد جاءت بدرجات متدنية وبخاصة مهارات المرونة والتكيف، وربما يعكس عدم التوازن في محتوى تلك الكتب من خلال التركيز على بعض المهارات وإغفال مهارات أخرى. ويفسر الأدب التربوي ذلك بأن الجهات القائمة على تطوير المناهج لا زالت في أغلب الأحيان تركز بشكل أكبر على نقل المعرفة التقليدية مثل الحقائق والمعلومات، بينما تغفل عن تقديم الأنشطة والمحتوى الذي يعزز مهارات التفكير النقدي والتعاون والإبداع وإغفال مواكبة للتطورات الحديثة في عالم العمل والتعليم، مما يؤدي إلى نقص في تضمين المهارات التي تعتبر أساسية في الوقت الحالي (World Economic, 2020). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فلاته (2023) والتي أظهرت أن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الفقه للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية كان متدنياً. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة عبدالله والعياصرة (2023) والتي أظهرت أن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين كان منخفضاً بشكل عام.

السؤال الثاني: درجة تضمين مؤشرات مهارات القرن الواحد والعشرين على كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن؟

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات القرن الواحد والعشرين المضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

الرقم	المهارات	المؤشرات	الأول ثانوي				الثاني ثانوي			
			جزء 1	جز 2	جزء 1	جزء 2	جزء 1	جزء 2		
			ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
1	الإبداع والابتكار	التفكير الخلاق	14	%10	7	%6	9	%8	10	%7
		تنفيذ الابتكارات	9	%7	4	%3	3	%3	6	%5
2	التفكير الناقد وحل المشكلات	التفكير بشكل فعال	11	%8	13	%10	17	%15	13	%10
		حل المشكلات	9	7%	11	%9	11	%9	11	%9
		إصدار الاحكام	4	%3	3	%2	2	%2	5	%4
3	التواصل والتعاون	التواصل مع الاخرين	16	%12	12	%10	11	%9	14	%11
4	الثقافة الرقمية	استخدام التكنولوجيا	12	%9	13	%10	12	%10	13	%10
		الوصول الى المعلومات	9	%7	8	%6	8	%7	9	%7
5	المرونة والتكيف	التكيف مع التغيرات	6	%4	7	%6	3	%3	4	%3
		المرونة في التعامل	3	%2	4	%3	5	%4	7	%5
6	المبادرة والتوجيه الذاتي	إدارة الوقت	5	%4	4	%3	3	%3	4	%3
		التعلم الذاتي	7	%5	5	%4	5	%4	7	%5
7	المهارات الاجتماعية	التفاعل مع الاخرين	9	%7	6	%5	6	%5	12	%9
		العمل بروح الفريق	13	%9	10	%8	7	%6	5	%4
8	القيادة والمسؤولية	يتولى قيادة الفريق	8	%6	11	%9	10	%9	6	%5
		يتحمل المسؤولية عن الفريق معه	4	%9	7	%6	5	4%	4	%3
المجموع			139	100%	125	100%	117	100%	130	100%

يظهر من الجدول أعلاه أن أعلى تكرار كان لمؤشر التواصل مع الآخرين في الصف الأول الثانوي، بتكرار بلغ (16) ونسبة مئوية بلغت (0.12)، تلاه مؤشر التفكير الخلاق، بتكرار بلغ (14)، ونسبة مئوية بلغت (0.10) ثم العمل بروح الفريق بتكرار بلغ (13) ونسبة مئوية بلغت (0.9) تلاه مؤشر استخدام التكنولوجيا بتكرار بلغ (12) ونسبة مئوية بلغت (0.9) في حين جاء مؤشر المرونة في التعامل في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (3) ونسبة مئوية بلغت (0.2).

وفيما يتعلق بالصف الثاني الثانوي فقد كان أعلى تكرار لمؤشر التفكير الفعال بتكرار بلغ (17) ونسبة مئوية بلغت (0.15) تلاه مؤشر التواصل مع الآخرين بتكرار بلغ (14) ونسبة مئوية بلغت (0.11) تلاه مؤشر استخدام التكنولوجيا بتكرار بلغ (13) ونسبة مئوية بلغت (0.10) في حين جاء مؤشر التكيف مع التغيرات وإدارة الوقت في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (3) لكل منهما ونسبة مئوية بلغت (0.2). ويظهر من النتائج أن التركيز كان لمؤشر التواصل مع الآخرين، والتفكير الخلاق واستخدام التكنولوجيا في الصف الأول الثانوي، في حين كان أعلى تكرار لمؤشر التفكير بشكل فعال والتواصل مع الآخرين واستخدام التكنولوجيا، ويلاحظ أن كتب التربية الإسلامية تركز تقريباً على المؤشرات نفسها في المرحلتين كليهما، وتعزو بعض الأدبيات ذلك نمط التعليم التقليدي السائد والذي يركز على الحفظ والتلقين لا يساهم في تطوير المهارات الأساسية للقرن الحادي والعشرين، إضافة إلى أن بعض أنماط التعليم التقليدي لا زالت تركز بشكل كبير على امتحانات التقييم التقليدية (مثل الامتحانات النهائية والاختبارات الموحدة) مما قد يؤدي إلى تجاهل المؤشرات التي تتفرع عن مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي لا يمكن قياسها بسهولة باستخدام الامتحانات التقليدية. وفي هذا السياق أكدت دراسة (Demir & Kel, 2021) على أن الامتحانات التقليدية تسهم في تقييد الأنشطة التعليمية التي تعزز مهارات القرن الحادي والعشرين، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (Kasap et al., 2024) والتي أظهرت أن توزيع مهارات القرن الحادي والعشرين لم يكن متوازناً.

ولكن ينبغي ملاحظة أن تركيز منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على بعض المؤشرات يعود إلى أن الطالب المرحلة الثانوية قد يكون بحاجة إلى تنمية المهارات الحياتية لديه، وفي مقدمتها التواصل مع الآخرين، وهو مطالب في الوقت ذاته بأن يكون على مستوى من التفكير السليم حتى يستطيع مواجهة مشكلات الحياة بشكل سليم، لذا كان اهتمام واضعو المناهج وحرصهم على تضمين المهارات الأساسية مثل التفكير والتكنولوجيا وبعض المهارات الحياتية لضمان إعداد الطالب إعداداً سليماً للحياة.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- 1- أظهرت النتائج أن مهارات المرونة والتكيف جاءت منخفضة وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بضرورة دمج هذه المهارة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من أجل الوصول إلى محتوى متوازن من حيث تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في تلك الكتب.
- 2- كشفت النتائج أن مؤشرات (إصدار الاحكام المرونة في التعامل يتحمل المسؤولية عن الفريق معه إدارة الوقت) جاءت بنسب متدنية وعلية توصي الدراسة الحالية بضرورة دمج تلك المؤشرات الفرعية في كتب التربية الإسلامية بسبب أهميتها لطلبة المرحلة الثانوية.

3- إجراء المزيد من الدراسات على مناهج التربية في المرحلة الأخرى للوصول إلى صورة متكاملة عن تلك المهارات في مناهج التربية الإسلامية من أجل تعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف في تضمين تلك المهارات.

المراجع

المراجع العربية

- أبو غليون، همام (2022) "تحليل واقع الأسئلة التقويمية المتضمنة في كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن لمجلة العربية للنشر العلمي، 41(2) 672-689.
- بغدادى، منال محمد صالح. (2020). تقييم محتوى كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط فيغير ضوء مهارات القرن الحادي، كلية التربية - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (48)، ص 72-73.
- البلوي، عوطف والبلوي، عائشة (2019) تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (107) 378-433.
- تقرين، حورية (2023) أهمية التقويم التربوي ودوره في تحسين العملية التعليمية، مجلة القياس والدراسات النفسية (2) 296-318.
- حجة، حكم (2018) تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا لمهارات القرن الحادي والعشرون، دراسات العلوم التربوية. 45(3) 163-178.
- اللغة العربية، عالم الكتب الحديث إريد.
- الزهراني، علي بن خلف. (2022). تحليل محتوى لغتي الجميلة في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية"، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 6، (28)، 427-472.
- سعدالله، ايمن وعبد المنصف، إسرائ. (2023) نموذج مقترح لتحليل المحتوى لرسائل الماجستير والدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية كلية التربية النوعية -جامعة عين شمس، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة 11 (37) 83-104.

طعيمة، رشدي (1987) *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخد/ماته*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالعال، رشا واحمد، عصام (2019) برنامج مقترح في الكيمياء الحيوية قائم على التدريس المتمايز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، *مجلة البحث العلمي في التربية* 2(20) 185-235.

عبدالله، هناء والعياصرة، أحمد. (2023). مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي في الأردن، *دراسات العلوم التربوية* 50(3) 203-217.

العبيداني، محمد بن جمعة، بن محمد. (2022). "درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني عشر من مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان"، *كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة المناهج وطرق التدريس* - 1 (8) 1-25.

عرار، رقية. (2023). *مناهج التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية بين الواقع والمأمول*، *مجلة كلية التربية*، 39(5) 238-254.

العطية، غدير (2022) درجة تضمين الأنشطة التعليمية مهارات القرن الحادي والعشرين في كتابي الدراسات الإسلامية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة (دراسة مقارنة)، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للعلوم الآداب* 6(29) 493-518.

عمران، حسن ورشوان، أحمد. (2023). برنامج قائم على موضوعات القرن الحادي والعشرين ومهاراته لتنمية مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، *المجلة التربوية لتعليم الكبار* 5(4) 218-267.

العمرى، وصال (2020) تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الفيزياء للمرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة تحليلية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 16(4) 461-475.

الغريز، إسماعيل والغريز، غازية (2022) تحليل الأسئلة التقويمية في كتب الرياضيات للصفوف الثلاثة الأول في المنهاج الأردني في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وتصنيف كراثل للأهداف الوجدانية، *مجلة بحوث التعليم والابتكار*، جامعة عين شمس، 5(5) 91-106.

الغول، منصور (2009) *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها*، دار الكتاب الثقافي، عمان.

- فلاته، رقية. (2023). درجة تضمني مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة، *المجلة التربوية، جامعة سوهاج* ، 2(115) 1000-1051.
- مرعي، توفيق والحيلة، محمود (2008) *المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها*، دار المسيرة، عمان.
- المركز الوطني لتطوير المناهج. (2024). *الإطار العام للمناهج في المملكة الأردنية الهاشمية*، وزارة التربية والتعليم، الاردن
- المطيري، مها هذال. (2023). "مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين في ظل الثورة الصناعية الرابعة لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت"، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، 3 (8)، 12-49.
- المياحي، إيثار (2019) *نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال*، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- النفيعي، أماني منير؛ وحكمي، ابتسام احمد؛ والمحمد، نجوى، عطيان. (2023). "درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية" رسالة ماجستير، جامعة جدة المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية

- Alismail ,H(2015) 21st Century Standards and Curriculum: Current Research and Practice, *Journal of Education and Practice*, 6(6) 150-154.
- Alsana , Norah (2020)The Degree of Twenty-First Century Skills Application Among Saudi University Students , *Journal of Research in Curriculum, Instruction and Educational Technology JRCIET*, 7(4) 205-238.
- Cipriano P (2023). Exploring Mathematics Education In The 21st Century..*Journal for Educators, Teachers and Trainers*, Vol. 14(3). 749-758
- Demir, Cennet & Kel ,Özlem (2021)The impact of high-stakes testing on the teaching and learning processes of mathematics, *Journal of Pedagogical Research* 5(2)119- 137
- Hajjah, H. (2018) Inclusion of 21st century skills in upper primary science books (*in Arabic*). *Educational Science Studies*, 45(3), 163-178
- James, W. (2012). *Pallegriano and Margaret I: Education for Life and Work*.

- Kasap, Melek , Acar, Bilge & Kasap, Suat (2024)A Qualitative Content Analysis to Investigate 21st Century Skills in Learning Outcomes of High School Biology Course Curriculum , *Journal of Educational and Social Research* 14(2)117-182.
- Khadim, Madiha , Jamil, Sadia , Shahid, Rafiq (2022)Emerging Trends in Curriculum Development and Evaluation in Pakistan at Higher Education Level: A Current Perspective of 21st Century *Journal of Social & Organizational Matters* 1 (2)1-10
- Khomais, S. F. (2018). 21st Century Skills: A Framework for Education for the Future. *Journal of childhood and development*, 31(1), 149-163.
- Mithans , Monika & Grmek, Milena (2020) *The Use of Textbooks in the Teaching-Learning Process*, DOI <https://doi.org/10.18690/978-961-286-358-6> ISBN 978-961-286-358-6
- Mohanan, P, Jinnah , Abdul (2019) Incorporating 21st Century Skills in Curricula , Scholars *International Journal of Linguistics and Literature*, 2(2): 46-49.
- Mulenga, I(2019)Conceptualization and Definition of a Curriculum, *Journal of Lexicography and Terminology* 2(2) 1-23.
- National Research Council. (2011). *Assessing 21st century skills: Summary of a workshop*. National Academies Press.
- Okon, U (2018)Curriculum Definition: A Misleading Philosophy, *International Journal of Advancement in Development Studies*,13(2)27-34.
- Partnership of 21st Century skills (2006) https://www.marietta.edu/sites/default/files/documents/21st_century_skills_standards_book_2.pdf
- Piñeiro-Naval, V. (2020). The content analysis methodology. Uses and applications in communication research on Spanish-speaking countries. *Communication & Society*, 33(3), 1- 15
- Priestley, M. & Nieveen, N. (2020). *Understanding curriculum*. In: *Chartered College of Teaching (ed) The Early Career Framework Handbook* (pp. 135–143). London: SAGE Publishing. Copyright © 2020 The Authors. Reprinted by permission of SAGE Publications. <https://uk.sagepub.com/en-gb/eur/the-early-career-framework-handbook/book270769>
- Reimers, F., Chopra, V., Chung, C. K., Higdon, J., & O'Donnell, E. B. (2016). *Empowering global citizens: A world course*. SC: CreateSpace Independent Publishing Platform.
- Rivara, F. P., & Graham, R. (2014). Sports-related concussions in youth: *report from the Institute of Medicine and National Research Council*. *Jama*, 311(3), 239-240.
- Rogayan Jr, Danilo V, Gallardo, Carlisle B, Lacaste, Jerrica T, Roque, Darley Joyce A(2021) 21st -Century Skills of Social Studies Students: Basis for a Proposed Training Program. *International Journal Of Multidisciplinary: Applied Business And Education Research*. 2,(2) 195 – 205.
- Rudhumbu, N. and Elize Du Plessis, E.C. (2021), "Factors influencing curriculum implementation in accredited private universities in Botswana", *Journal of Applied Research in Higher Education*, Vol. 13 No. 4, pp. 1062-1084. <https://doi.org/10.1108/JARHE-04-2020-0083>

- Slamet, S ,Winarni,, S. & Syawaludin . A(2023)*The Importance of Textbooks with Accelerated Learning Models to Support Indonesian Language Learning in Elementary Schools*. Proceedings of the 6th International Conference on Learning Innovation and Quality Education (ICLIQE 2022), Advances in Social Science, Education and Humanities Research 767, https://doi.org/10.2991/978-2-38476-114-2_60
- Su, Shao-Wen (2012) The Various Concepts of Curriculum and the Factors Involved in Curricula-making. *Journal of Language Teaching and Research*, 3, (1). 153-158,
- Watson, Michelle (2012) Concerns for Skills Shortages in the 21st Century: A Review into the Construction Industry, Australia , *Australasian Journal of Construction Economics and Building* 7(1):45- 51
- World Economic Forum (2020). The Future of Jobs Report www3.weforum.org/docs/WEF_Future_of_Jobs.
- Yaşar, C. G., & Aslan, B. (2021). Curriculum theory: A review study. *International Journal of Curriculum and Instructional Studies*, 11(2), 237-260. DOI: 10.31704/ijocis.2021.012.